

## قيمة الشيء والشيء القيم ( \* )

١ - القيمة :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال القيمة والقيم ، للدلالة على الفضائل الدينية والخاصية الاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني .

ويؤخذ على هذا الاستعمال أنه لم يرد في المعجمات بهذا المعنى ، وإنما الذي وورد فيها للفظ القيمة معنيان\* :

أولهما : أن قيمة الشيء ثمنه .

والثاني . الثبات والاستقرار\* . قال الفيروز آبادي : ماله قيمة : إذا لم يدم على الشيء ، ولما كان وزن المرء مرتبطاً بما فيه من فضيلة ووزن الأمة بما فيها من فضائل صارت لها سجايها ثابتة لا تتغير ، وكذلك الفئتين لما كانت تتقدم بما فيها من سمات تنفق مع حياة الجماعة الإنسانية ، فإن العلاقة قائمة بين المعنيين القديم والحديث . وقد استعمل الجاحظ القيمة بهذا المعنى في موضعين من رسالته « كتمان السر وحفظ اللسان » فقال : « تدبرت أعراقتك ، وتأملت شيمتك ، ووزنتك فعرفت مقدارك وقومتك فعلمت قيمتك ، فوجدتك قد ناهزت الكمال » .

وقال : « اغشيب الناس جميعاً خطة جور في الحكم ، وسقوط في الهمة وسخافة في الرأي ، ودناءة في القيمة » .

ومن هنا ترى اللجنة أن استعمال القيمة والقيم للدلالة على هذا المعنى المحدث جائز من قبيل المجاز المرسل «

---

( \* ) صدر بالجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الدورة السابعة والأربعين ، والجلسة الثلاثين من مجلس المجمع في الدورة نفسها .

وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

- عرض الدكتور أحمد الحوفي لكلمة ( قيم ) في مذاكرة بعنوان كتاب قيم ، التي يشك بعض الباحثين في صحة وصف الكتاب بها لأنها لم ترد في القاموس المحيط وباستعراض النصوص اللغوية في المعجمات نجد أن لسان العرب وقاموس المروس قد أوردا : كتب قيمة أي مستقيمة تزين الحق من الباطل ، وأمر قيم أي «سنة» .